دراسة مقارنة بين نظرية بافلوف في التعلم

وطريقة مايرهولد في تدريب الممثل

(محاولة تطبيقية)

أ.د. عبد عون عبد علي أ.م.د. عبود حسن مهنا

أ.م.د. عباس محمد

كلية الفنون الجميلة _ جامعة بابل

الفصل الأول

مشكلة البحث

ظل التعلم وقضاياه موضع اهتمام الباحثين الدراسين ، فبعض المفكرين كـ (أرسطو والقديس وأوغسطين) وغيرهم ، اعتبروا التعلم قضية أساسية في الحياة . (٥:ص٣٧) ، والتعلم كما يرى (جثرى) و(بورز) قد يكون تقدماً أو تراجعاً شأنه في ذلك شأن الكثير من العمليات الأخرى ، فليس كل تغيير يمكن إن يسمى تلما ، فان التغيير الذي يحدث في حياة الإنسان بفعل عوامل النضج أو الاستجابات الفطرية لا ينبغي إن ننظر أليها – وبمعزل عن عوامل أخرى . على أنها تعلم ، فمثلا لا يمكننا القول بان الطفل الذي وقف على قدميه قد تعلم الوقوف ، وليس انقباض العين عندما نسلط عليها ضوء المصباح يمكن إن يسمى تعلما . فانقباض العين في هذه الحالة هو فعل منعكس ، وقد وصف (اندرسون) و (جيتس) التعلم ، بأنه عملية تكيف الاستجابات لتناسب المواقف المختلفة .

أما (كانيه) فقد دعا إلى التميز بين العوامل التي تتحكم فيها الوراثة إلى حد بعيد (كالنمو) وبين العوامل التي هي في الأساس من نتاج التجربة البيئية ووصف (ثورب) التعلم بأنه مجموعة تغيرات تكيفية تحدث في سلوك الفرد ، وهي في محصلتها تعبير عن خبراته في التلاؤم مع البيئة ، وهذا يعني ان التعلم هو تغير سلوك الفرد بفعل الخبرة ، ان كل من (هورتن) و (تيرنج) قسم تاريخ البحث في التعلم الى ثلاث مراحل ، مرحلة ما قبلاالسلوكية والمرحلة السلوكية والمرحلة المعاصرة ، لقد بدأت المرحلة الاولى بفكرة فلسفية تنسب الى العالم (جون لوك) الذي وضع الاساس لنظرية (تداعي الافكار) في بريطانيا ، والذي يرى بان العقل انما هو صفحة بيضاء ، والخبرة تترك بصماتها عليه فيما بعد . (٢٢:ص١٧) . وهناك من نادى باحياء مفهوم سابق للتعلم مفاده ان العقل البشري لاية عملياته الفطرية الخاصة على نحو مستقل عن الخبرة التي جاهر بها (لوك) ويقصد بالفطرة (الفطرة) ان للعقل البشري اساليب لم يتعلمها سابقاً . (٤ : ص ١٤) . ويمثل (فوفت) الذي أقام مختبراً في (ليبزج) فترة لاحقة من مرحلة ما قبل السلوكية ، واليه ينسب الفضل الأول في ظهور المدرسة التركيبية وهي المدرسة التي تؤكد في احد عناصرها الهامة على ملاحظة المرء لعملياته العقلية أي عملية الاستيطان الذاتي . وقد تأثر (سجموند فرويد) في تحليله النفسي بهذه المدرسة فيما بعد ، وكذلك كان لاعمال (فونت) ياثير على تجارب علم النفس التي كانت قد اخذت بالظهور في الولايات المتحدة ، كما اسهمت هذه الاعمال في تطوير المدرسة الوظيفية في علم النفس ، وفي مرحلة ما قبل السلوكية هذه ظهرت اعمال (ايبنجهاوس) في مجال الذاكرة وتكرار قوائم الكلمات والتي لعبت دوراً كبيراً في التطور اللاحق لتجارب (ادوارد ثورفدايك) و (كلاك هل) و (ايدوين جثري) وغيرهم . ويذكر انه في الوقت الذي كان فيه علم النفس التجريبي لايزال في مراحله الاولى . كان (ايبجهاوس) يقدم نظرة منهجية

وموضوعية لدراسة التعليم البشري (٣ : ص١٩) . اما المرحلة السلوكية او الشكل المتطرف لنظرية الارتباط الذي تبناه (واطسن) فقد جاءت نتيجة تاثير (بافلوف) و (ثورندايك) و (واطسن) كان له تاثير على اعمال لاحقة في مجال النظرية السلوكية التي انضوى تحت لوائها كل من (هل ، جثري ، تولمان) . واما في المرحلة المعاصرة من تاريخ البحث في التعلم فقد اتجه التفكير الى بذل المزيد من الجهد نحو وضع تخطيط للقدرات المعرفية والوجدانية للكائن العضوي في التعلم ، لذا قل الاهتمام بالكشف عن تلك الانماط المنتظمة في سلسلة الاحداث السلوكية التي يمكن التوصل اليها بالطرق التجريبية ، وازداد الاهتمام بالدفعية والاقتران والتعزيز . (٢٢:ص١٩)

ولكي يتعلم الكائن الحي لا بد من وجود دوافع واحداث تدفعه الى العمل وتوجه نشاطه وتنظمه وتساعده على اختيار الاجابات التي تحقق له رغبته ، واستبعاد الاجابات غير المفيدة ، واذن نستطيع ان نقول ان أي نوع من انواع السلوك الذي يقوم به الفرد ينشأ عن تفاعل عاملين هما :

* دوافع وحاجات ذاتية وباطنية .
* ظروف البيئة المحيطة ، وما بها من خواص تجذب الفرد اليها او تبعده عنها . (٢٣ : ص٣٧٤) .

وقد ارتفقت معظم النظريات التي اهتمت بتفسير عملية التعلم على هذه الحقيقة ، وعلى طريقتها الخاصة . فبدأ (بافلوف) في تجاربه عن التعلم مستخدماً دافعاً قوياً هو الجوع ، وذكر مجرد حصول الكلب على الطعام بعد الجوع بدعم الرباط الشرطي الذي تكون ، لان ازالة التوتر واشباع الحاجة في نظره هو الدعم الاولي للرباط الشرطي ، وتعمل باقي ظروف التجربة المساعدة على توثيق الرباط كمدعمات ثانوية . كذلك لي (ثورندايك) الى دوافع الجوع والخوف والدوافع الجنسي وغيرها في تجاربه على الفئران وسواها ، ووجد ان هذه الدوافع تعمل على سرعة التعلم ودقته ، وقد خصص (ثورندايك) كتاباً لسيكولوجية الدوافع عالج فيه الحاجات بمعناها العام وخصص جزءاً كبيراً منه للتجارب التي اجريت على قانون الاثر ، وقد لخص وظائف الدوافع فيما ياتي :-

ان الدوافع قد تعمل على بحث الاستجابة والتي من شانها ان تغير الكائن الحي او الموقف بطريقة تجعل الاستجابات التالية اقدر على اشباع الحاجة . ان الاتجاهات والحاجات تحدد سلوك الفرد اكثر من الموقف الخارجي المحيط بالكائن الحي ، ولعل اهم وظيفة للدوافع في نظر (ثوزد وايك) هي انها تساعد على اختيار الاستجابة الناجحة وتدعيم الرباط المتكون أي انها تدعم عملية التعلم .

تلك هي الخطوط الرئيسية فيما يتعلق بالتعلم ومواقفه التي مازالت تحظى بدراسات تجريبية مختلفة الأهداف والدوافع ووضعت لنا ذخيرة من الخبرات الجادة التي يمكن الإفادة منها في حقول معرفية أخرى مثل (الفن) وفيه المدارس الإخراجية في المسرح ، بغية تدريب الطالب المبتدئ أصول التمثيل وبخاصة المسرح ، بغية تدريب الطالب المبتدئ أصول التمثيل وبخاصة طريقة (مايرهولد) في تدريب الممثل ، ثم ربط هذه الطريقة بطريقة (بافلوف) ، محاولين كشف لوجه الشبه والاختلاف بين النظريتين .

وتعتبر مؤسساتنا التربوية والتعليمية ذات مردود اقتصادي / اجتماعي متميز ، حيث ترفد المجتمع بطاقات شابة قادرة على تدوير عملية الانتاج وعلى ادارة الخدمات الإنسانية والاجتماعية ، وبذل المزيد من الجهد حتى يصل المجتمع الى أهدافه المنشودة . ولكي تثمر تلك الجهود لا بد من ضمان نجاح عامل مهم هو (التعلم) ومن خبراتنا المتواضعة وجدنا ان المؤسسات التربوية التي ترفد المجتمع بأفراد يعملون في مهنة التدريس (كليات التربية ، دور المعلمين والمعلمات ، وكليات التربية الفنية) قد وضعت في مناهجها طرائق معينة للتدريس ، فنجد نظرية (بافلوف) في التعلم قد اخذت نصيباً وافراً في تلك المناهج ، حيث تدرس هذه النظرية في تلك المؤسسات ، والتساؤل هنا ، هل كل الذين درسوا هذه النظرية قد استفادوا منها في تعلمهم ؟ وفي كليات التربية الفنية هناك صفوف يدرس فيها نظرية بافلوف بالاضافة الى نظريات اخرى في فن التمثيل ، كنظرية (ستلانسكي وبرخت) وغيرها ، وقد وجدنا ان اغلب الطلبة قد كونوا اتجاهاً موجباً نحو هذه النظرية وقوانينها

، فدفعتنا هذه النتيجة الى القيام بعملية ربط تدريب الطالب المبتدئ على فن التمثيل بنظرية بافلوف ، وهذا يعني إننا سوف نسهل عملية التعلم عند الطالب وتيسر له بعض المفردات التي يعرفها والتي تكون عوناً له في عملية التعلم ، بالإضافة إلى إننا أدخلنا بعض عناصر النظرية موضع التطبيق .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :

وضع خطة تدريسية (مفردات – تمارين) لمادة التمثيل اهتداءاً بنظرية (بافلوف) في التعلم ، والتركيز على نظرية (مايرخولد) في التمثيل . تطبيق التمارين على عينة من طلبة كلية التربية الفنية / بابل .

فرضية البحث

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين علاقة نظرية بافلوف في التعلم وطرائق تدريب الممثل .

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في الاختبار التربوي للمجموعة التجريبية .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :-

نظرية الاشتراط (لبافلوف) في التعلم ، وما مدى الافادة من هذه النظرية في طريقة تدريب الطالب المبتدئ على التمثيل .

عينة من طلبة كلية التربية الفنية للعام الدراسي ١٩٩٢ – ١٩٩٣ .

تعريف المصطلحات

التعلم // هناك عدة تعاريف لعملية التعلم ، فاصحاب نظريات التعلم كانوا قد وضعوا تعاريف تتناسب مع منشآت وقوانين نظرياتهم ، وسوف نذكر بعضاً منها:-

يعرفه (جيتس) بانه عملية اكتساب الوسائل لاشباع الحاجات وغالباً ما يتخذ صورة لحل المشكلات .

ويعرفه (تورندايك) بأنه سلسلة من المتغيرات في سلوك الكائن الحي والذي وصفه بالوصلة العصبية .

ويعرفه (موسى) بانه عملية مستمرة ، وتشمل السلوك الملاحظ او الذي لا يلاحظ مباشرة . ويعرفه (زكي) هو تغير في الاداء يحدث تحت شروط الممارسة ولا يمكن تفسيره في ضوء العوامل الوقتية (التعب ، عوامل النضج وغيرها) . اما التعريف الاجرائي ، ان التعلم يعني التغير في السلوك المشرحي الذي يرتبط بالمثير والاستجابة ، أي المواقف المثيرة واستجابة الطالب المتدرب لتلك المواقف (المبررات) .

التدريب //

عملية يراد بها توسيع مدارك الطالب ، وتعليمه على الانتباه وقوة الملاحظة واكتسابه المرونة الجسمية والصوتية .

١- قانون (T – Test) لمعرفة الفروق بين أداء المجوعة الضابطة والتجريبية .

٢- قانون الوسط المرجح والوزن المئوي (درجات الحرة) .

الفصل الثاني

أدبيات البحث

لم يجد الباحثون _ حسب علمهم _ دراسات مشابهة لهذه الدراسة وعلى هذا الأساس فقد وضع الباحثون الإطار النظري وكما يلي :-

أولا : - نظرية (بافلوف)

(بافلوف) عالم فسيولوجي ، ركز أبحاثه على فسيولوجية الهضم وكان يركز على فهم وظائف الأعضاء ، ولم يفسر السلوك إلا من خلال فهمه لوظائف الأعضاء ، ومن خلال دراسته للغدد اللعابية وعملية إفرازها توصل إلى نظريته الاشتراطية ، اعتقد (بافلوف) إن افرازات الغدد اللعابية هي فطرية او انعكاسية عند الكائن الحي ، ولكنه ميز بين نوعين من الانعكاسات المعوية والكحة عند دخول جسم الانسان جسم غريب في مجرى التنفس ، انما تمثل وظيفة للجهاز العصبي المستقل ، واما النوع الثاني فهي ما يسميها بالانعكاسات المعقدة كالحسية والدماغية .

وللانعكاسات وظيفة مهمة هي ايجاد نوع من التوازن بين الكائن الحي وبيئته الخارجية ليحافظ على بقائه كفرد وكنوع ، فالكائن الحي ينزع الى المحافظة على البقاء

رغم تغير البيئة الخارجية وذلك بتكوين انعكاسات جديدة من النشاط (١١ : ص ٢٨٢) (٢٣ : ص ١٦٩) (٩ : ص ٨٨) .

لقد صمم (بافلوف) جهازاً يقيس به كمية اللعاب السائل من فم الحيوان (الكلب) حينما يضع الطعام (المثير) في فم الحيوان ، وقد أحدث جرحاً في المنطقة الصدغية في وجنة الكلب ، ثم أوصل من خلالها أنبوبا إلى الغدة اللعابية ليتمكن من قياس كمية اللعاب وكان في بداية الأمر يسكب مادة حامضية في فم الكلب بواسطة أنبوبة اختبار ثم بعد ذلك كان يقدم للكلب مسحوقاً من الطعام فلاحظ ان الكلاب التي أجريت عليها التجارب بدأت بإفراز اللعاب لمجرد رؤيتها أنابيب الاختبار . وقد أطلق(بافلوف) اسم الإفراز النفسي في بداية الأمر ، ثم سماها بعد ذلك بالانعكاس المشروط ، وهذا يعني إن مسحوق الطعام هو مثير غير شرطي ، وان عملية افراز اللعاب هي استجابة غير شرطية ولكنه بعد ذلك اخذ يقدم مثيرات معينة كالضوء او صوت الجرس قبل او اثناء تقديمه للمثير الطبيعي فاطلق على صوت الجرس او الضوء بالمثير الشرطي ، وعلى عملية افراز اللعاب نتيجة رؤية اللعاب نتيجة رؤية الكلب الضوء او سماعه صوت الجرس بالاستجابة الشرطية . وقد فسر (بافلوف) هذه العملية فسيولوجياً بانه ارتباط (اقتران) بين بؤرتي اسارة في القشرة المخية ، المركز المخي الطعامي ، ونتيجة لتلك الاثارة ينشأ ممر عصبي جديد يصل بين المركزين المذكورين ، أي ان الاثارة تنتقل من المركز المخي السمعي الى المركز المخي الطعامي ، وبذلك تحدث استثارة للمركز المخي الذوقي الذي تتصل به الغدد اللعابية فيؤدي الى افراز اللعاب (٩ :ص٨٩) (٧ :ص٩٠) .

والانعكاس معناه وجود علاقة معينة بين جسمين ، احدهما فاعل ومؤثر والاخر منفعل متاثر ، وهناك من يفسر الفعل المنعكس لوجود الاتصال بين الانسان والحيوان ، وكذلك لوجود (الغريزة) الفطرية فسلوك الوليد هو سلوك ناشئ عن اتصالات عصبية موروثة بين المستقبلات الحسية والمتغيرات العضلية . وان هذه الاستجابات الفطرية ليست اعتباطية ولكنها تهدف الى حالة الاستثارة والعودة بالكائن الحي الى حالة من الرضا والاشباع (٢٧ : ص١٩٤) . والحيوانات لها القدرة على التلاؤم مع بيئتها ، أي احداث تغيرات سلوكية في استجاباتها رداً على التغيرات التي تحدث في بنائها ، وقد وجد (واطسن) في تجارب (بافلوف) افكاراً تتفق مع ارائه في دراسة السلوك ، مما دعاه الى الفعل المنعكس واعتبره السلوك الاساس والذي يفسر على ضوئه اكتساب العادات ، ولكنه بهذا الراي اغفل الظواهر الشعورية . (١١: ص٢٨٢) . بعض المفاهيم الاساسية للنظرية الشرطية من وجهة نظر (بافلوف) :

المثير : هو حدث او موضوع يؤدي الى حدوث السلوك (الاستجابة) .

المثير الغير شرطي : هو مثير فعال يؤدي الى استجابة غير متعلمة ، ومسحوق الطعام هو مثير غير شرطي في تجارب (بافلوف) .

المثير الشرطي : هو مثير محايد ، أي انه لا يولد استجابة في البداية ، ولكنه من خلال تواجده _ قبل او اثناء .

مع المثير غير الشرطي ، فانه يكون قادراً على احداث الاستجابة الشرطية . ويمكن توضيح ذلك بالشكل الاتي :

استجابة (التنبيه)

S١ ---------- R١

مثير شرطي

ضوء ، صوت جرس

الاستجابة (افراز اللعاب)

S٢ ---------- R٢

مثير غير شرطي

مسحوق الطعام

وباقتران او مزاوجة (S١ S٢) ولعدة مرات فان (S١) وهو مثير شرطي سوف يستدعي الاستجابة الثانية (R٢) وهي افراز اللعاب .

S١ ---------- R١

S٢ ---------- R٢

الاستجابة الشرطية : استجابة او سلوك متعلم يحدث نتيجة اقتران المثير الشرطي مع المثير غير الشرطي .

الاستجابة غير الشرطية : استجابة يحدثها مثير غير شرطي ، وهي استجابة انعكاسية أي انها غير متعلمة ، كطرفة العين عندما تتعرض للتيار الهوائي (٢٢ : ص ٣١)

التمييز : قدرة الكائن الحي للاستجابة للمثير الاصلي دون المثيرات الاخرى .

التعميم : ويقصد به ابداء الاستجابة لمثيرات اخرى متشابهة للمثير الاصلي .

الانطفاء : ويعني كون الاستجابة نتيجة عدم ظهور المثير غيرالشرطي . أي ظهور المثير الشرطي لعدة مرات دون اقترانه بالمثير الطبيعي (غير الشرطي).

الاسترجاء التلقائي : ويسمى احياناً (الشفاء التلقائي) عندما تكون الاستجابة نتيجة الانطفاء ، فانه يمكن حدوث الاستجابة مع المثير الشرطي ، او حينما يقدم المثير الشرطي وحده بعد فترة من الراحة .

الاقتران : وهي ان بعض الافكار او المواقف او الاحداث قد تجري معاً وفي نفس الوقت .

الاشتراط ذو مرتبة اعلى : وهذا يعني ان مثيراً شرطياً ثانياً قد اقترن مع مثير شرطي كان قد ارتبط ارتباطاً قوياً مع مثير طبيعي ، وقد يترتب على هذا الاقتران الجديد ، ان يكون باستطاعة المثير الشرطي الجديد استدعاء نفس الاستجابة الشرطية ، كمزاوجة الضوء مع صوت الجرس لافراز اللعاب عند الكلب (بافلوف) (٣ : ص ٣٥) .

** قوانين نظرية (بافلوف)

لاحظ (بافلوف) من خلال تجاربه بعض العمليات الاساسية ومنها :

١. قانون الاقتران الزمني :

ان الاستجابة الشرطية تاتي بعد التعزيز ، وهذا يعني ان المثير الطبيعي يلعب دور التعزيز عند اقترانه بالمثير الشرطي وبزمن معين، فمثلاً يستيقظ بعض الناس قبل ان يوقظهم المنبه ، وقد يطلق على هذه الحالة (العادة او التعود) (١٤ : ص٢٨٢) .

٢. قانون الكم والكيف :

لكي تحدث الاستجابة الشرطية فلابد من اقتران المثير الشرطي بالمثير الطبيعي ولعدة مرات وتكون الفترة بينهما عدد قليل من الثواني . ولكن عندما تكون شدة المنبه قوية وغير عادية ، فالارتباط قد يحدث من مرة واحدة .

٣. قانون التعميم :

إذا حدثت استجابة شرطية لمثير معين فان بعض المثيرات الأخرى المشابهة للمثير الاصلي يمكنها ان تستدعي نفس الاستجابة ، فلو فرضنا ان المثير الاصلي كان دائرة ، فانه من المحتمل ان تستدعي الإشكال البيضوية القريبة من الدائرة نفس الاستجابة .

٤.قانون درجات الارتباط :

يطلق على ارتباط المثير الشرطي بالمثير الطبيعي, الارتباط من الدرجة الاولى , ولكن يحدث أحيانا ان يكون هناك مثير شرطي ثان قبل المثير الشرطي الاول فيحدث ارتباط من الدرجة .

٥. قانون التمييز :

أي ان الكائن الحي لا يستجيب الا للمثير الشرطي الذي يبعه التعزيز ، ففي حالة وجود مثيرين شرطيين مختلفين ، وصادف ان تبع احدهما التعزيز ، فان الكائن الحي سوف يميز بينهما بالاستجابة للمثير الذي عززه .

٦. قانون الانطفاء :

اذا تكرر ظهور المثير الشرطي عدة مرات دون ان يتبعه المثير الطبيعي ، فان الاستجابة الشرطية سوف تتضاءل تدريجياً حيى تختفي .

٧. قانون الاسترجاع التلقائي :

ان اختفاء الاستجابة الشرطية نتيجة لعدم تعزيز المثير الشرطي لا يكون نهائياً ، لان تلك الاستجابة سوف تظهر ثانية إذا ما قدم المثير الطبيعي .

٨. الاشتراط ذو مرتبة أعلى :

إذا تمت مزاوجة مثير شرطي مع مثير شرطي اخر كان قد ارتبط مع مثير طبيعي ، فان المثير الجديد سوف يكون قادراً على استدعاء نفس نوع الاستجابة الشرطية . فمثلاً لو تم اقتران صوت جرس معين مع صدمة كهربائية لقدم الحيوان ، فان الاستجابة ستكون رفع القدم او الرجفة ، ولو تم مزاوجة الضوء مع صوت الجرس عدة مرات ،

فان الضوء وحده كاف لاستدعاء نفس الاستجابة . (٩:ص٨٠) .

** فرضيات نظرية الاشتراط الكلاسيكي

١. يمكن اشراط الكائن الحي عن طريق المثيرات المحايدة التي تتم قبل الاشتراط ، لقد أجريت تجارب على (٩) من المدمنين على الكحول بإعطاء كل واحد منهم حقنة (انكتين) المخدرة في الذراع وقد أدى المخدر إلى تأثير أشبه ما يكون بالشلل على الجهاز التنفسي ، والى شعور الأشخاص الذين أجريت عليهم التجربة وكانهم يتعرضون لتجربة مخيفة ، وبمتابعة هؤلاء وجد أن واحداً فقط عاد إلى تعاطي الكحول .

٢. ان تقديم المثير الشرطي قد يضعف الاستجابة (الانطفاء) ثم عودة الاستجابة الضعيفة في حالة الاسترجاع التلقائي. ولكن لو أزادت محاولات الانطفاء فان الاستجابة تضعف تدريجياً حتى تختفي .

٣. يتم تعميم المثير وفق أسس محددة فكلما قل التشابه بين المثير الأصلي والمثيرات الأخرى ، كلما قل حجم الاستجابة ففي تجارب (بافلوف) وجد الأتي :-

عند تعميم المثير الطبيعي المرتبط بالنغمة الصوتية(١٠٠٠) ذبذبة /ثانية وكانت ترافقها ذبذبات أخرى (١٢٠٠) ذ / ثا و (٥٠٠) ذ / ثا لاحظ (بافلوف) استجابات شرطية وسيلان لعاب الكلب مع جميع الذبذبات ، وقد وجد كمية اللعاب بالنسبة الى المثير الشرطي (١٠٠٠) ذ / ثا هي اعلى كمية وتميل الى التناقص كلما ابتعدنا عن هذه النغمة متجهين الى النغمات الاخرى ، وفسر (بافلوف) هذه العملية لوجود منطقة مستشارة في الدماغ يفعل النغمة ذات (١٠٠٠) ذ / ثا ، اما النغمات الاخرى فلا بد من وجود مناطق اخرى قريبة من تلك النغمة في الدماغ ، ثم حصلت عملية انتشار.

٤. يتم الاشتراط من درجة اعلى عندما تستطيع المثيرات البديلة استدعاء الاستجابة الشرطية .

٥. ان الاشتراط الكلاسيكي قد لا يتطلب بالضرورة بيولوجيا قويا فقد يتم احداث رابطة بين مثيرين بمجرد اقتران الواحد بالاخر (النغمة والضوء) .

٦. ان الاستجابة الانفعالية المشروطة يمكن تكوينها اذا استعمل الاشراط على مكونات دافعية فعند احداث صدمة كهربائية لمخالب الكلب وحدوث استجابة انقباض القدم . تم اشراطها مع مثيرات شرطية كالضوء والصوت .

٧. الاشتراط ((البافلوفي)) المنفرد قد يكون قيدا على التعلم فيها بعد .

ثانيا :- طريقة مايرغولد في الاخراج المسرحي :- في عام (١٨٧٤) بمدينة ((نيزا)) الروسية ، ولد فيقولد مايرخولد وسط اسرة رجل اعمال الماني الاصل وفي عام (١٨٩٥) انهى الدراسة الثانوية والتحق بكلية الحقوق بجامعة موسكو ولكنه تخلى عن دراسته والتحق بمعهد (الفهارمونيا) وبعد اكمال دراسته في المعهد ، انضم الى فرقة مسرح موسكو الفني فور تأسيسه عام (١٨٩٨) والذي كان يديره كل من (ستانلافسكي ودانتينكو) فلعب (مايرخولد) عدة ادوار بديلة مع (ستافلانسكي) ومن ثم برزت ميوله الاخراجية اثناء دراسته بالمعهد وبعدها حيث يتم اختياره لاخراج مقتطفات معدة لاهداف دراسية وكان يسيطر عليه احساس داخلي مفاده (انه سيلعب دورا مهما في تاريخ المسرح) . فقد قال في اثناء حفلة التخرج (لا يمكن للمسرح للمسرح والحياة في روسيا ان يراوحها مكانها " ولابد ان تقوم المعارك في المستقبل من اجل مسرح روسي جديد ولسوف يكون كل منا مشاركا فيه ") (٣٣:ص٧) . بدأ مايرخولد بتعبئة نفسه لينجح في هذا المضمار ، فاخذ يساعد في اخراج الاعمال التي يقوم ستاسلافسكي وكان يحترم ويبجل استاذه ولكنه بعد فترة شعر بالاستياء والضجر من مسرح موسكو الفني والسبب كما يراه هو ان الذين يشرفون على المسرح يهتمون بالجانب الجمالي الشكلي فقط اما المضمون او الفكرة فلا احد يتكلم عنها ، وبهذا الخصوص بعث مايرخولد برسالة الى انطوان بافلوفنش تشيخوف يتحدث فيها عن ضرب رجال الشرطة للناس الذين تجمهروا لرؤية المسرحية . وكذلك عن المظاهرة التي قام بها المتفرجون اثناء عرض مسرحية " الدكتور ستوكمان " نحن ضمن ماذكر بودي لويدرك العاملون في المسرح رسالتهم العظيمة ، وما يقلقني هو ان زملائي

لايستطيعون الارتقاء الى اعلى من المصالح الفئوية الضيقة ، وانهم بعيدون عن المصالح الاجتماعية فالمسرح قادر على ان يقوم بدور هائل في تغيير كل ماهو موجود (٣٣: ص٨) . وفي عام ١٩٠٢ يترك مايرخولد المسرح الفني ليبدأ نشاطه الاخراجي المستقل ، وذلك بترؤسه جمعية الدراما الجديدة فباشر باخراج المسرحيات بروح مباديء المسرح الفني ، ثم بدا يتحول عنها تدريجيا الى مباديء المسرح الشرطي ، فقد اظهر مايرخولد معاداته للدراما الطبيعية المبتذلة معاداة دائمة . مما جعله يحاول البحث عن وسائل جديدة للتغلب من الشكال المسرحية المحددة باطار مطابقة الواقع . وهذا ماجعل ستلافسلافسكي يتم بمايرخولد ويتعاون معه على تاسيس مسرح الاستوديو التجريبي باسم بوفار سكايا وقد اكد مايرخولد في اعمال هذا الاستديو على طبيعة المسرح الشرطية وبعد مدة اغلق مسرح (الاستديو) فدعت الممثلة الشهيرة جيفسكايا مايرخولد للعمل في مسرحها في بطرسبورغ فاستانف مايرخولد تجاربه الابداعية في هذا المسرح حيث بدا يطبق الاسلوب الانطباعي مستخدما اللون كنغمة دالة رئيسة ، واستغنى عن الستائر والاضواء الامامية ليحل مكانها استخدام الاحجام المجسمة والسرد الملحمي البارد شبه الخالي من الانفعال ، وذلك تقوية للمشاهد العنيفة التالية ، حتى تصل درجة المبالغة شدتها ، كما استخدم الحركة الشبيهة بالرقص واخذ يوزع الاجسام وفق اسلوب النقش البارز على الجدران ، ثم اخذ يطبق مباديء الفن الموسيقي في الدراما وفي اساليب مسرح الاطفال فالممثل لايؤدي حياته الشخصية المصورة بكل زخمها وتنوعها ولكنه يعبر عن نغمة دالة رئيسة ، ومايرخولد يلغي الديكور بمفهومه المألوف ويزيد من اهمية دور الاثاث والملحقات على خشبة المسرح ، كما استخدم المنبع الضوئي الواحد لتلعب الخيالات دورا هاما فيضع جسم الممثل في صف واحد مع فن الرسم ليبرز مبدأ نحتية الجسم ويستخدم الباتومايم الظل لتقريب المسرح من منشئه الارتجالي مع اخضاع الاداء للرسم الموسيقي في وحدة اوكسترالية . وفي سنة ١٩٠٧ تخلت جفسكايا عن خدمات مايرخولد للعمل في المسارح الامبراطورية واسس استديو برود نسكي التجريبي والهدف من ذلك دراسة تكنيك الحركة على خشبة المسرح ومن هذا الاستديو برزت خيوط اليوميكانيكية وذلك من خلال التجارب والاعمال التي اداها مايرخولد . وفي اعقاب ثورة اكتوبر الاشتراكية يدعو مايرخولد الى خلق مسرح سياسي ويتسلم منصب رئيس القسم خيوط اليوميكا نيكية وفي اعقاب ثورة اكتوبر الاشتراكية يدعو مايرخولد الى خلق مسرح سياسي وتسليم منصب رئيس القسم المسرحي في هيئة التعليم الشعبي ومن ثم يطرح برنامج اكتوبر المسرحي . لقد سعى مايرخولد نحو تحطيم المسرح التقليدي القديم وهذا مايجعله يعبر بوسائل متنوعة غير مألوفة وكذلك الى ادخال الاليات المتحركة والسينما والراديو على العرض . ومن ثم يطبق اساليب الجمباز والحيل البهلوانية والعاب السيرك فقد وضع مايرخولد الممثل البهلوان في تضاد مع طبيعة فن الممثل السيكولوجية ورفع شعار (موت السيكولوجية) الامر الذي يتعارض مع موضوعة برشكين الاساسية حول صدق المشاعر . ان مثل هذه الافكار عمقت الخلاف بينه وبين استاذه ستانلافسكي فقد غرس هذا الرجل الجذور الاولى لمسرح المستقبل وان الاكثير من رواد المسرح الاوربي كانوا على اتصال وثيق بالمسرح المايرخولدي . من كل ذلك يتضح لنا اهمية دور المخرج في العرض المسرحي وكذلك اهميته في تدريب الممثل ثم تاثيره في مصير المسرح الحديث . ونحن لانبتعد عن الحقيقة اذا قلنا ان قيمة العرض المسرحي لاتعتمد على حجم المدرسة الاخراجية او موقعها او نوعها بقدر ماتعتمد على مهارة المخرج واتساع افاق مخيلته ولهذا فان من يشتغل بالمسرح ان يطور جهوده في الدروس العلمية وذلك بتكثيف التمارين البدنية والصوتية واشراك الطلبة في معظم العروض المسرحية حتى يستوعب الطالب المتدرب الطرق الاخراجية المختلفة والتي يتبعها كل مخرج على طريقته الخاصة وقد ثبت ان افضل انواع التعليم هو التعليم بالممارسة والعمل وهذا لايعني اننا ندعو ترك الجوانب النظرية وانما العكس هو الصحيح عن طريق التعرف على المباديء الرئيسية التي تقوم عليها المدارس

الاخراجية فمن خلال المشاهدة والمناقشة لفنون الاخراج والتعلم من خلال الكتابة والتمثيل مقتفين اثر العلاقة الديناميكية التي تحققها نظريات التعلم وبخاصة النظرية الاشتراطية ومزاوجتها مع طريقة مايرخولد في تدريس الممثل من اجل الحصول على مواقف تعليمية تقيد طلبتنا الاعزاء ومن ثم نقل خبرتهم الى طلبة المدارس الثانوية .

اوجه التشابه بين النظرية الشرطية مايرخولد في تدريب الممثل اعتمد مايرخولد في تدريب ممثليه على نظريات التعلم ومنها النظرية الشرطية لبافلوف فهو يقول ان الممثل الياباني لايتردد في طلب كأس من الماء اذا ما بح صوته اثناء بلوغه ذروة ادائه على خشبة المسرح ولن يدهش ياباني واحد من توقف الممثل عن الاداء لشرب كأس من الماء . ومايرخولد عندما يذكر ذلك فلانه يعرف طبيعة الاداء الشرطي في المسرح كما يفهم ان الممثل الذي بح صوته سوف يستأنف من جديد القاء مايحفظ من نص (٣٤ : ص ١٦٧) . وقد كان يدرس – هذا الرجل – نقائص الممثل وعيوبه وربما كانت تلك العيوب تتعلق بالتفسير السياسي للدور فقد يخطيء الممثل عندما لايوظف جسمه وصوته بصورة صحيحة وقد لايكون موفقا في تقطيع الجملة او انه لايركز بشكل صحيح على كلمات او جمل معينة او كأن يكون تمثيله باردا اليا رغم كونه قد درس دورة دراسية جيدة ولكنه قد يكون طبع هذه الدراسة بمختلف الاساليب البهلوانية وبهذا يتحول الى مايشبه الامية ومايرخولد يقول بهذا العدد (مثل هذا الاداء الالي لايصلح لشيء لانه يصدر عن عقل نائم وانعكاسات الية ان الممثل في هذه الحالة يشبه انسانا جائعا منجذبا الى الطعام) . ان الصعوبات الاساسية في اداء الممثل يكمن في ضرورة ان يكون الممثل منظما وان يكون منظما في آن واحد . فهو يقول (ان علم السيكولوجية لايزال فتيا وتقوم فيه مختلف التجارب ولم يقل فيه احد القول الفصل) ، ولننظر الى (بافلوف) كيف يقلب منجزات العصر القديم في ميدان السيكولوجية ، ليحولها الى منجزات حديثة فكم من السنوات وهو يعمل على نظرية الانعكاس وقد وجهنا بوصفنا من انصار منهج البيوميكانيكية وهو مذهب مادي الى حد بعيد – برقية الى بافلوف قلنا فيها (اننا نهنيء في شخصكم انسانا استطاع ان يتخلص اخيرا من ذلك الشيء اللعين الذي نسميه "الروح") فتلقينا منه جوابا يقول فيه (لنتمهل قليلا بصدد الروح فالانسان المادي نفسه مازال في تردد) لهذا يرى مايرخولد انه يجب الانتظار مادام الامر هكذا حتى تعبيء قوانا من اجل معالجة تلك المسألة (٣٤ : ص ١٧٢) . ويرى مايرخولد ان نكون مثل بافلوف حذرين في كثير من المسائل . فتربية الممثل عملية تحتاج الى جهد كبير ليس على خشبة المسرح فقط وانما ان يتجول الممثل الى انسان جديد ذي موهبة وثقافة عالية ويتمتع باذن موسيقية وجسم مطواع وصوت يسهل التحكم به وهذا لا يحدث الا بالتمرين والتمرين والتمرين . لقد وجه سؤال الى مايرخولد هل يجب على الممثل ان يتحول من الحركة الى الفكر ام بالعكس فاجاب الرجل (هكذا لا يصح القول ان طرحك السؤال ساذج جدا ومما لاريب فيه ان الفكر في المسرح تكون في المقدمة دائما ولذلك فاننا نفهم سؤالك على النحو التالي ، هل يجب على الممثل لدى حفظه الدور – البدء بدراسة الجوهر السيكولوجي ام ان العملية هو الوصول الى ذلك الجوهر عن طريقة دراسة الحركة ولهذا يجب ان يكون الفكر دائما في المقدمة) ، ودائما يذكر مايرخولد في هذا الصدد ما ذكره الفيلسوف والعالم السايكولوجي الامريكي وليم جيمس ١٨٤٢– ١٩١٠ بشأن حادثة مذهلة وهي ان انسانا اتخذ هيئة من يركض خوفا من كلب يعدو ورائه الا انه – وبالرغم من عدم وجود الكلب – اخذ يركض دون توقف ويرى مايرخولد ان مثل هذه الحادثة قد اضفناها الى ممارساتنا العملية .ومن خلال ماتقدم نرى ان هذا الرجل قد استند بشكل مباشر او غير مباشر بتدريب ممثليه الى اسس نفسية ونظريات تعلم ومنها نظرية بافلوف .

الفصل الثالث

الخطط التدريسية

وضع الباحثون مجموعة من الخطط التدريسية تهدف الى تدريب الطلبة في قسم التربية المسرحية على التمثيل

، وقد صمم الباحثون هذه الخطط على اساس نظرية التعلم الشرطي لبافلوف مستفيدين من طريقة مايرخولد في تدريب الممثل وقد طبق الباحثون ثمانية من هذه الخطط على طلبة الصف الاول – شعبة واحدة قسم التربية المسرحية لمدة (شهرين) وفيما ياتي مفردات من هذه الخطة التدريسية .

= الدرس الاول // الالتزام واخلاقيات الممثل

يجرى اختبار لمدة عشر دقائق لجميع الطلبة وان هذا الاختبار يحتوي او يتكون من اسئلة عامة مثلا كم شجرة توجد في الكلية ؟ ماهو اللون الاساسي الذي طليت به الكلية ؟ والهدف من ذلك الاتي :

١- معرفة الفروق الفردية .

٢- تحفيز خيال الطالب .

٣- معرفة وادراك كل طالب للاشياء المحيطة به .

٤- يلاحظ الطالب بعد هذا الاختبار الاشياء المحيطة به بدقة وامعان خوفا من التعرض الى مثل تلك الاسئلة في المستقبل . وبعد الانتهاء من الاختبار تعطى المعلومات والملاحظات عن الالتزام واخلاقيات الممثل فالتمثيل في المسرحية عمل جماعي وان لايكون للاهواء الشخصية مكان في هذه العملية وكذلك عدم السماح بالتاخر عن العمل للتمرين (البروفة) مهما كانت الاسباب ثم يدرس الفصل الاول من كتاب (اعداد الممثل) وكذلك الفصل الاول عن دليل التطبيقات المختبرية (١٩: ص ٣٩) .

= الدرس الثاني // التعرف على السلم الموسيقي (دو ، ره ، مي ، فا ، صول ، لا ، سي ، دو) وبعد ذلك يشرح للطلبة الفائدة من ذلك فالاعتناء بالصوت وتدريبه يعني المحافظة عليه وازالة التوتر والخدوش التي يمكن ان تحدث في لحظات الانفعال والصراخ ثم بعد ذلك تعريف الطلبة بوضعية شكل الفم . حيث يقوم المدرب المدرس بأداء التمرين أمام الطلبة ثم يقوم الطلبة مع المدرب سوية بأداء التمرين ثم يقول الطلبة باداء التمرين لوحدهم مع مراقبة المدرب م يقوم كل طالب بإجراء التمرين على حده وتصحيح الأخطاء ثم يكرر التمرين عدة مرات حتى يتعلم الطالب مستخدمين الأخطاء ثم يكرر التمرين عدة مرات حتى يتعلم الطالب مستخدمين المشير والاستجابة باستخدام الضوء الأخضر والتصفيق المنظم بفترات محددة ومنظمة . والتمرين عبارة عن اخذ (شهيق وزفير) بصورة سريعة في بداية الامر ولمدة عشرين مرة . وبعد ذلك ياخذ كل طالب شهيقا ويحبسه في صدره لاطول مدة يستطيعها والهدف من هذا التمرين :

١- تعريف الطلاب بالسلم الموسيقي .

٢- توسيع الحويصلات الهوائية الرئوية .

٣- تمكين الطالب في المستقبل من ايصال صوته الى مسافات طويلة (بعيدة) .

٤- تمكين الطالب من القاء جمل طويلة وبصورة طبيعية

<u>الواجب البيتي :-</u>

قيام كل طالب باجراء هذا التمرين كل صباح (٢٦ : ص٦٨)

= الدرس الثالث // يطلب المدرس من كل طالب القيام بالتمرين الذي اعطى في الدرس السابق (الثاني) حتى يتمكن من معرفة الطلبة الذين تدربوا عليه فيشجعهم بطرق مختلفه وكذلك يتعرف على الطلبة الذين لم يتدربوا فيوبخهم . ثم القيام بحركات رياضية بسيطة كالهرولة داخل القاعة ثم القيام بتمارين معينة لتقوية الذراعين والجذع والرقبة وفي تمرين الرقبة يجب ان لا تتجاوز مرات هذا التمرين اكثر من خمسة لكل جهة . ثم تعطى فترة استراحة لمدة دقيقتين يصار الى القيام بالتمارين وتصاحب هذه التمارين الموسيقى المتفق عليها (المثير) ثم تعطى استراحة لمدة نصف دقيقة . وبعدها يبدأ التدريب الصوتي على النغمة (دو) الواطئة ثم صعودا الى اعلى ما يمكن والمدرب (المدرس) يقوم باجراء هذا التمرين لوحده امام الطلبة ثم سوية مع الطلبة ثم يقوم الطلبة لوحدهم . وبعد ذلك يقوم كل طالب باجراء التمرين لوحده بعد ملاحظة الايعاز (المثير) والهدف من ذلك :

١- التاكيد على مسالة العقاب والثواب في التعلم .

٢- اهمية التكرار في التعلم .

٣- اشتراط الاستجابة (الحركات والتمارين) بالمثير الاضاءة او التصفيق المتفق عليه .

٤- البدء في محاولة الوصول الى مرونة المفاصل والعمود الفقري .

٥- تطويع الصوت .

الواجب البيتي :

ان يقوم كل طالب باجراء هذه التمارين .

= الدرس الرابع // مراجعة الدرس السابق وتقدر درجات مناسبة لكل طالب ويجب ان تكون الدرجات حسب استحقاق كل طالب ثم يبدأ الدرس بحركات هرولة وتمارين للذراعين والجذع والرقبة ثم اعطاء استراحة لمدة دقيقة واحدة وهو الزمن المقدر لارتباط المثير والاستجابة . ثم نقوم بالتمرين من وضع الوقوف فتحا ويجب ان تكون المسافة بين القدمين (١٢) انجا وتتبع هذه العملية بتنفس عميق ثم زفير للخارج مع سقوط الرأس للاسفل والكتفان والعمود الفقري متكوران حول الجزء العلوي ثم تثنى الركبتين ببطء وانسيابية وعند الوقوف الى الاعلى نغلق العينين ومرجحة الجسم قليلا للامام وللخلف ثم القليل من مرجحة الجسم تدريجيا حتى يصبح الجسم في وضع الوقوف المعتدل وعند ذلك تفتح العينين . ويجب ان يكون الجسم في هذا الوضع بزاوية قائمة مع مستوى الارض والنظر مع الراس للامام باستقامة تامة ومحاولة الوقوف بدون مسك او رفع او ضغط وبدون أي ارتباك لوضع الجسم (٢٦: ص ٣١) . ثم يقوم المدرس بتطبيق هذا التمرين لوحده ثم يقوم الطلبة لوحدهم بالقيام بهذا التمرين ثم يقوم كل طالب لوحده بالقيام بهذا التمرين والمدرس يصحح الاخطاء واستبعاد الحركات الخاطئة والهدف من هذا التمرين :

١- زيادة مرونة الجسم .

٢- تقبل الجسم للحركات الصعبة في المستقبل .

٣- استعمال الدرجات للتحفيز ويكون المدرس على علم بمستوى كل طالب .

٤- استعداد الطلبة بالاستجابة للإشارة التي يقدمها المدرس .

= الدرس الخامس // مراجعة الدرس السابق وتوضع درجة لكل طالب بما يستحقه ، ثم يبدأ التمرين بالجلوس على الارض _ الركبتان مثنيتان _ والجزء العلوي (الاطراف العليا ساقطة في وضع القرفصاء) بحيث ان الجزء العلوي يبدا بعدم التكور بحيث تمس النهاية السفلى من الفقرات للعمود الفقري الواحد بعد الاخر سطح الارض حتى تصبح المنطقة الخلفية كلها على تماس مع الارض . ومن هذا الوضع تمد الركبتان أماما خارجا ، كذلك تمد الذراعان مستقرين بجانب الجسم على مسافة قصيرة منه ويجب التاكد في هذا الوضع من ان الذراعين والقدمين والراس والرقبة في وضع مريح وحر يقوم المدرس بتطبيق التمرين امام الطلاب ثم يؤديه لطلبة لوحدهم ثم يقوم كل طالب باداء هذا التمرين لوحده ، وبعد الانتهاء من هذا التمرين يقوم الطلبة ((الاستلقاء على الظهر)) على الارض للاسترخاء وهذا يسجل المدرس الفترة الزمنية لكل طالب توصل فيها الى حالة الاسترخاء وبعد الانتهاء من تمرين الاسترخاء يطلب منهم نادية تلوين الصوت (دو) وبعدها حسب الاشارة _ يعطى لهم الصوت (ره) ثم بعد ذلك يغطي لهم الصوتين معا ، من هذا الدرس

١. زيادة مرونة الجسم

٢. ازالة التوتر والتشنج

٣. تنمية الصوت

٤. زيادة قوة الرباط المثير والاستجابة ، (الاشارة من المدرس والحركة التي يقوم بها الطالب)

الواجب البيتي:- عمل هذه التمارين مع قراءة لمسرحية مختارة لهذا الغرض.

= الدرس السادس // مراجعة التمرين السابق معرفة المسرحية التي اختارها كل طالب يبدا التمرين يبدا التمرين من وضع الجلوس على الاربع (اليدان والركبتان مستقيمة) مع تحدب المنطقة الخلفية الظهرية للاعلى ، وذلك بثني المنطقة النهائية الذيلية للعمود الفقري اسفل حول مركز الصدر . وفي نفس الوقت يسقط الراس والرقبة بين الذراعين . بحيث يكون الجسم بوضع (القنفذة) ثم بعد ذلك ترفع المنطقة النهائية للعمود الفقري ثم تغير مركز المنطقة الصدرية والكتفية الى وضع التقعر مع وضع الراس والرقبة ، ويكون هذا الوضع في شكل تام بهدف الرجوع الى وضع الاستقامة الظهرية ، ثم خفض منطقة الحوض واستقامة وسط المنطقة الصدرية والكتفية للوصول الى استقامة مع الذيل المنطقة النهائية

للعمود الفقري وكذلك خفض الرقبة بوضع مناسب مع خط الكتف ، فيكون الوضع استقامة ثابتة لمنطقة الظهر وموازية للارض ومرتكزه بزوايا قائمة لليدين والفخذين . يقوم المدرس بتطبيق هذا التمرين ، ثم يقوم الطلبة بتطبيقه لموحدهم ، ثم يقوم كل طالب على انفراد بتأدية هذا التمرين . ثم تقوم بوضع استرخاء (يحسب المدرس الوقت القياسي للطلاب لدخولهم حالة الاسترخاء ويسجلها) ويفضل ان تصحب الموسيقى عند اداء هذه التمارين ، استخدم الانارة الهادئة الخافتة في تمارين الاسترخاء ، ثم الرجع الى السام الموسيقي واضافة النغمة (حي).

الهدف من هذا التمرين :- نفس اهداف المدرس السابقة وتعددهم على قوة الملاحظة والانتباه للمختبرات التي يحدثها المدرس وبخاصة الضوء الخافت وضربة اليد على المنضدة والتصفيق.

= الدرس السابع // مراجعة الدرس الماضي.

يبدا التمرين من وضع الوقوف فتحا _ المجسم معتدل _ ثم وضع كفي اليدين على البطن _ اخذ شهيق عميق _ ثم زفير ونستمر في هذا التمرين لمدة دقيقة واحدة ، ثم عمل تمرين (شناو) لمدة عشر مرات ثم ناخذ (استراحة) لمدة دقيقة واحدة يقوم الطلبة بكل تلك الحركات وفق مثيرات معنية يثيرها المدرس (الضوء - الضرب على الطاولة - التصفيق) . ومن وضع الاستلقاء على الظهر يرفع الجسم بالاسناد على الذراعين ثم يرفع الصدر الى الاعلى مع رفع الراس الى الخلف ثم خفض الصدر والبطن للاسفل مع خفض الراس .... ثم فترة (استرخاء) . بعد تطبيق هذه التمارين ، تطبق تمارين الصوت ، ثم نضيف النغمتين (فا ، صول) فيصبح التمرين (دو، ره ، مي ، فا ، صول) . بعد الانتهاء من تمارين الصوت يشرح المدرس لطلبته بداية نشوء المسرح الاغريقي وكيفية تطوره ، ويأخذ مثال على ذلك مسرحية اوديب.

الهدف من التمرين:-

١- زيادة مرونة الجسم

٢- تربية الصوت

٣- تعريف الطلبة ببدايات المسرح وأعلامه.

الواجب البيتي :- قراءة لمسرحية إغريقية يختارها المدرس لطلابه.

= الدرس الثامن // امتحان (كوز) عن بدايات المسرح "" لمدة عشر دقائق "" ثم إجراء تمارين رياضية ، بدءا بالهرولة ثم تمارين الدرس السابق. يطبق في هذا الدرس تمارين (مايرخولد) وبعدها نأخذ فترة استراحة (استرخاء) ثم تمارين الصوت واكمال السلم الموسيقي . فاذا وجد المدرس بعض الصعوبات عند الطلبة في تطبيق تمارين الصوت فيجب ان يقوم باجراء هذه التمارين لتبلين عضلات الفك "والادا" في بادئ الامر تكون بصورة بطيئة أي يكون التلفظ بصورة بطيئة وبأنغام مختلفة ثم زيادة السرعة تدريجيا ثم تلفظه بأقصى سرعة ، وهذه التمارين هي ترديد كلمة (اوى ،.. اوى) وكلمة (كينك ... كينك) كذلك ترديد (حطبنا وحطب بيت الخطيب اتخابطت ، ما ادري حطبنا خبط حطب بيت الخطيب ، ما ادرى حطب بيت الخطيب خبط حطبنا))* . بعد اجراء هذه التمارين يتم شرح محتوى المسرح الاغريقي ، ثم الاتفاق على القيام بسفرة علمية الى المسرح البابلي.

الهدف من التمارين:- نفس اهداف الدرس السابق.

الواجب البيتي :- يحفظ كل طالب مقطعا من مسرحية معنية ولتكن (ملحمة كلكامش) مشهد رثاء كلكامش لصديقه (انكيدو) بعد ان مات.

المدرس يختار المشهد لطلابه**

الفصل الرابع

مجتمع البحث . العينة . التطبيق

ان مجتمع البحث يتالف من (٦٠) طالبا وطالبة مقبولين في الصف الاول قسم التربية المسرحية - في كلية التربية الفنية للعام الدراسي ١٩٩٢ - ١٩٩٣ وقد توزعوا الى ثلاث شعب (ا ، ب ، ج) فكان عدد افراد الشعبة (أ) (٢٠) طالبا وطالبة وبواقع (٨) طالبات و(١٢) طالبا ، وكان عدد افراد الشعبة (ب) مكونا من (٢١) طالبا وطالبة ، منهم (٩) طالبة (١٢) طالبا وكان عدد افراد الشعبة (ج) مكونا من(١٩) طالبا وطالبة ، منهم (٨) طالبات و (١١) طالبا.

العينة :-

استخدم الباحثون الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار العينة ، فشملت طلبة الصف الاول شعبة (أ) وطلبة الصف الاول شعبة (ج) وعند فحص البيانات المتعلقة بطلبة الشعبتين (أ ، ج) تبين الاتي:-

١- ان الشعبة (أ) فيها (٨) طالبات جئن من المدارس الاعدادية و (١٢) طالبا منهم (٩) طلاب جاءوا من المدارس الاعدادية و(٣) طلاب كانوا قد رسبوا فس سنة ١٩٩١ /١٩٩٢ في الصف الاول، وفي ضوء هذه المعلومات تم استبعاد الطلبة الراسبين ، ثم استبعد الباحثون طالبا واحدا لأنه التحق بالدراسة بعد ان انهى خدمته العسكرية ، أي انه اكبر من زملائه سنا "" وبهذا اصبح العدد الكلي (١٦) طالبا وطالبة ، منهم (٨) طالبات و(٨) طلاب واعتبرت هذه العينة تمثل المجموعة التجريبية.

٢- واما المجموعة الضابطة فقد تمثلت بطلبة الشعبة (ج) بعد ان تم اخذ (٨) طالبات و (٨) طلاب بالطريقة العشوائية البسيطة لان جميع طلبة هذه الشعبة هم من الطلبة الجدد.

وقد اتصف افراد المجموعتين بالاتي:-

أ- ان جميع اعمار الطلبة متقاربة ، حيث بلغ معدل اعمارهم ١٢، ١٨ سنة.

ب- ان جميع الطلبة قد قبلوا في الصف الاول – قسم التربية المسرحية بعد اجراء مقابلة واختبار لهم من قبل لجنة فنية متخصصة (قبول خاص).

ج- تكونت المجموعة التجريبية من (٨) طالبات و(٨) طلاب ، وكذلك تكونت المجموعة الضابطة من (٨) طالبات و(٨) طلاب ، وقد حصل كل منهم على درجات متقاربة في الاختبار الخاص.

د- ان افراد المجموعتين كانوا من وسط اجتماعي – اقتصادي متقارب وهم يسكنون مدينة الحلة.

هـ- تراوح معدل درجات طلبة المجموعتين في الامتحان الوزاري للصف السادس الاعدادي بين (٦٥ -٦٨ %) احد شروط القبول الخاص في كلية التربية الفنية، ان يكون مجموع درجات الطالب (٣٩٠) فاكثر.

و- ان جميع الطلبة قد نجحوا في الامتحان الوزاري لسنة ٩١ /٩٢ وفي الدور الاول.

اداة البحث

١- اتبع الباحثون اسلوب الملاحظة العلمية المباشرة لمعرفة استجابات الطلبة وتسجيلها في استمارة خاصة اعدت لهذا الغرض وتميزت هذه الطريقة بالدقة والموضوعية ، حيث تم تسجيل البيانات في وقتها بدقة وانتباه وادراك لما يجري . وتمت صياغة استمارة الملاحظة بالاسلوب العلمي ، حيث تم تعريف كل فقرة ثم عرضت عل لجنة من المحكمين لبيان رايهم حول صلاحية فقراتها او اجراء تعديل يرونه مناسبا، وكان معدل اتفاقهم حول صلاحية الفقرات بعد التعديل (٨٩%) ويرى الباحثون ان هذه النسبة عالية ويمكن الاعتماد عليها ولغرض التاكيد من صدق هذه الاداة فقد عرضت على مجموعة اخرى من المختصين وتم تعديل فقرتين ، وبذلك ضمن الباحثون الصدق الظاهرى للاداة ، واستمارة الملاحظة هذه افادت الباحثين في تسجيل تكرارات الاستجابة المشروطة للمجموعة التجريبية مقارنة بافراد المجموعة الضابطة .

١- صممت استمارة ملاحظة اخرى للاختبار العلمي البعدي للمجموعتين لملاحظة (دقة الحركات والتمارين التي تعلمها الطالب مرونة الجسم تربية الصوت، حركات الذراعين – حركات الساقين – جلسة القرفصاء حالة الاسترخاء) واتفق الباحثون على درجة كل حركة يقوم بها المتدرب حيث لامجال للخطاء والتحيز.

٢- اعطي اختبار تحريرى من ثلاثة اسئلة حول اسماء بعض المسرحيات واسماء بعض الخرجين ، واعطيت (٥) درجات لكل سؤال ، وقد تدارس الباحثون حول كيفية اعطاء هذه الدرجات ، بحيث يكون لكل اسم درجة واحده ، وليس هناك مجال للتخمين او الخطاء في تسجيل الدرجة او تقديرها .

وقد اتفق اثنان من الباحثين على ان يدرس احدهم المجموعة التجريبية ويدرس الاخر المجموعة الضابطة ، واما الباحث الثالث فكان يشاهد كل طالب ويسجل الملاحظات ويضبط المتغيرات وقد استعان بزميل له في تسجيل الملاحظات ، وكل واحد لوحده ، وبعد الانتهاء يجتمع الباحثون مع الملاحظات الخارجية للمداولة ، لقد كان مدرس المجموعة التجريبية يطبق الخطط التدريسية مستخدما المثيرات الصوتية والضوئية وكذلك الاشارات المتفق عليها ، وبعض الانغام والاصوات الموسيقية ، ومستخدما التكرار المحسوب لاستدعاء الاستجابة الشرطية المطلوبة . ملتزما بزمن الاستراحة حيث استخدام ساعة توقيت لهذا الغرض ، وقد درس (٨) خطط وبواقع (٤) ساعات اسبوعيا ولمدة شهرين . اما مدرس المجموعة الضابطة وهو احد الباحثين فقد درسهم نفس المفردات التي درست للمجموعة التجريبية وهي (الالتزام اخلاقيات الممثل – مرونة الجسم – مرونة الصوت ، بدايات المسرح الاغريقي الفصل الاول من ملحمة كلكامش ، فن الالقاء ، تعلم السلم الموسيقي ، وكان يدرسهم بطريقة مايرخولد في تدريب الممثل ولم يستخدم المثيرات الشرطية ولم يعودهم على رؤية الضوء أي مثير اخر عند بدء التدريب).

الفصل الخامس

النتائج وتفسيرها

١ – تم وضع (٨) خطط تدريسية بعناية تامة وروعي فيها الخطوات الضرورية للدروس النموذجية ، وقد عرضت على (٣) من المختصين في التربية المسرحية وعلى اثنين من المختصين في طرق التدريس والتربية وعلم النفس ، وقد وجد الباحثون عند التطبيق ان الطلبة مسرورون فلم يظهر عليهم الانزعاج او الانفعال ، بحيث طالبوا بزيادة الوقت المخصص للتمارين واسغرق تطبيق هذه الخطط ثمانية اسابيع شهران .

٢ – في الاختبار القبلي للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) وعند حساب الدرجات وجد ان درجات المجموعة الضابطة تتفوق على مجموع درجات المجموعة التجريبية بـ (٢) درجة (ملحق رقم ٢) .

ووجد ان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (٦) درجة وان التباين كان (٢,٥) درجة وكان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٥,٨٧٥) وكان التباين (١,٧٣٤) ، وعند معاجلة البيانات احصائيا كانت القيمة التالية المحسوبة (٠,٢٤٣) ، والجدول رقم (١) يوضح ذلك .

المجموعة	الوسط الحسابي	التباين	القيمة المحسوبة	قيمة الجدولية
الضابطة	٦	٢,٥	٠,٢٤٣	
التجريبية	٥,٨٧٥	١,٧٣٤		

درجة حرية (٣٠)

جدول رقم (١)

ان القيمة التائية المحسوبة هي اقل من القيمة التائية الجدولية عند كل المستويات ، وهذا يعني عدم وجود فروق معنوية وذات دلالة احصائية بين افراد المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي ويمكن ان نعزي السبب الى ان جميع الطلبة قد درسوا المواد التي نجحوا فيها في المدارس الاعدادية ، وانهم لم يتعرضوا الى المواقف او الخبرات الجديدة اضافة الى انهم اجتازوا الامتحان الخاص عند قبولهم في قسم التربية المسرحية وبدرجات متقاربة جدا ويمكن القول ان افراد المجموعتين متكافئون في المتغيرات المهمة التي يمكن ان تؤثر في هذه الدراسة (٣٢: ص . ٢٦) (٣١ : ص . ٢٩٥) .

وبعد شهرين من بدأ التمارين ودراسة الخطط ، اعطي لجميع الطلبة اختبار بعدي ، ووجد ان مجموع درجات المجموعة التجريبية تفوق مجموع الدرجات المجموعة الضابطة بـ (٩٠) درجة ، ووجد كذلك ان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة تساوي (١٦,٧٥) والتباين (٦,٦٨٧) ، وان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية كان (٢٢,٣٧٥) .

* مستوى الدلالة عند درجة الحرية (٣٠) في جداول t – test الاتي :

٠,٠٥ = ٢,٠٢٤ ٠,٠٢ = ٢,٤٥٧

٠,٠١ = ٢,٧٥ ٠,٠٠١ = ٣,٦٤٦

(٣٢ : ص ٢٦٦)

وان التباين كان (١٠,٨٥٨) وعند معالجة البيانات احصائيا ، وجد ان القيمة التائية المحسوبة (٥,٣٧٢) والجدول رقم (٢) يوضح ذلك :-

المجموعة	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة
الضابطة	١٦,٧٥	٦,٦٨٧	٥,٣٧٢
التجريبية	٢٢,٣٧٥	١٠,٨٥٨	

درجة حرية (٣٠)

جدول رقم (٢)

ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالية (٠,٠٠١) وهذا يعني وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين افراد المجموعة ولصالح المجموعة التجريبية ، ويرى الباحثون ان السبب في وجود الفروق بينهما ربما يعود الى ان المجموعة التجريبية كانت تدرس وفق طريقة تدريب الممثل مقترنة بنظرية التعلم الشرطي (بافلوف) كان يحسب لكل مثير (الضوء ، الصوت ، الحركات المتفق عليها ، التكرارات وغيرها) حسابه الخاص من حيث الزمن او التوقيت المناسب ، فطلبة المجموعة التجريبية قد اعتادوا على اداء الحركات او حفظ ما يراد منهم وفق برامج معينة ، وهم يتمتعون باللياقة البدنية والهدوء وعدم الانفعال وقد وجد الباحثون ان بعض طلبة المجموعة الضابطة قد تميزوا بعدم الهدوء والاتزان الانفعالي اثناء تادية الاختبار البعدي ، سواء عند ملاحظتهم عمليا او عند اجابتهم على اسئلة الامتحان التحريري . وللتحقق من صحة فرضية عدم وجود فروق معنوية بين الطالبات والطلاب في المجموعة التجريبية وفي الاختبار البعدي ، فقد تم معالجة البيانات احصائيا وتبين ان الوسط الحسابي للطالبات (٢٣,٣٧٥) والتباين (٩,٩٨) ، ووجد ان الوسط الحسابي للطلاب (٢١,٣٧٥) ودرجة التباين (٩,٧٣) وكانت القيمة التائية المحسوبة (١,٢٧٤) والجدول رقم (٣) يوضح ذلك

المجموعة التجريبية	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة
الطالبات	٢٣,٣٧٥	٩,٩٨	١,٢٧٤
الطلاب	٢١,٣٧٥	٩,٧٣	

جدول رقم (٣)

وبما ان القيمة المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية فليست هناك فروق ذات دلالة معنوية ، وهذا يؤيد فرضية البحث . وعند ملاحظتنا للملحق رقم (٣) نجد ان الفقرة (التكرار) قد حصلت على اعلى وزن مئوي في الاختبار البعدي ، فقد كان (٨٧,٥%) بعد ان كان في الاختبار القبلي (٤٠,٦%) وهذا يدل على ان التكرار المنظم والمحسوب يقوي الارتباط فيزيد من سرعة التعلم ويؤدي كذلك الى تعلم الافضل .

وقد تبين حصلت الفقرة (شدة تاثير المنبه) على وزن مئوي في الاختبار القبلي (٣٧,٥) ، ولهذه الزيادة معنى يدل على ان المنبهات الشرطية التي استخدمها المدرس ، كانت ذات تاثير مباشر في عملية التعلم . وقد حصلت فقرة (الاقتران الزمني) في الاختبار البعدي على وزن مئوي قدره (٧٥%) بعد ان كان وزنها المئوي في الاختبار القبلي (٢٥%) والزيادة كبيرة وواضحة ، وهذا دليل اخر على ان الطريقة التي اتبعها مدرس المحموعة التجريبية كانت جيدة فادة الى زيادة في التعلم . وقد حصلت الفقرتان (درجات الارتباط) و (الارتباط ذو مرتبة اعلى) في الاختبار البعدي على نفس الوزن المئوي (٧١,٨٥%) بعد ان كانتا فيس الاختبار القبلي على التوالي (٣٧,٥%) و (٢١,٨٥%) ، والزيادة واضحة وكبيرة ، حيث اثرت طريقة تدريس مدرس المحموعة التجريبية باستخدامه الفقرات المذكورة اعلاه تاثيرا واضحا ومباشرا في سرعة التعلم وزيادته ، وقد حسبنا متوسط الحدة للاختبار البعدي مؤشرا على مقدار الزيادة في التعلم ، وقد كان متوسط الحدة (٧٠,٠٧%) .

اما الفقرات الباقية (التعميم ، التعزيز) فقد كان الوزن المئوي في الاختبار البعدي لكل منهما على التوالي (٦٨,٧%) و (٣٧,٥%) بعد ان كانا في الاختبار القبلي

(٣٧,٥%) و (٢١,٨٥%) ، وانهما اقل من متوسط الحدة للاختبار البعدي ، وهذا لا يعني انه لايوجد تاثر على عملية التعلم ولكن هذا التاثير يبدو قليلا قياسيا الى مستوى الحدة بالرغم من الزيادة الواضحة بين الاختبار البعدي والقبلي .

الاستنتاجات

من نتائج البحث الحالي يمكن ان نستنتج الاتي :

١- يفضل ان يدرب الطالب الممثل عن طريق تكرار الحركات الصحيحة فالتكرار يساعد الى تفهم الموقف او الحركة التي يراد فهمها جيدا .

٢- وان شدة تاثير المثير (الحركة - الموقف) تساعد على سرعة وزيادة التعلم .

٣- وان الاقتران الزمني المحسوب بين المثيرات الشرطية والطبيعية كفيلة باستدعاء الاستجابة المطلوبة والناجحة في الوقت المناسب .

٤- وان الارتباط القوى الواضح بين مثير شرطي سبق وان ارتبط ارتباطا بمثير طبيعي ومثير شرطي ثاني ، فان الاخير سوف يستدعي نفس الاستجابة الشرطية ويؤدي الى تعلم افضل .

٥- واخيرا فان المدرس الناجح الذي يستوعب ويفهم الطلبة طرائق التدريس ، وكذلك مفاهيم نظرية التعلم التي يفضلها ، يمكنه ان الطلبة الذين يدرسهم الى سرعة في الفهم والتعلم .

المقترحات

١- اجراء دراسة مماثلة على طلبة قسم التربية التشكيلية بعد اخذ مدرسة فنية ونظرية تعلم اخرى .

٢- اجراء دراسة مقارنة بين طلبة كلية التربية الفنية في جامعة البصرة وبغداد وبابل ومقارنة النتائج .

المصادر

١- ابراهيم نجيب اسكندر واخرون ، الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي ، القاهرة ، بلا

٢- اصلان ، اويت ، فن المسرح ، ترجمة : سامي احمد الانجلو ، مصرية القاهرة ، بلا

٣- ارنوف وتنج ، سيكولوجية التعلم ، ترجمة : عادل عز الدين ، القاهرة ، ١٩٨١

٤- بدري عبد الرحمن ، امانويل كنت ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٧٧

٥- تيلر جون رسل ، الموسوعة المسرحية ، ج١ ، ترجمة : سمير عبد الرحيم ، سلسلة المأمون ، بغداد ، ١٩٩٠

٦- جعفر نوري ، طبيعة الانسان في ضوء فسلجة ، بافلوف ، ج٢ ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٧٧

٧- جعفر نوري ، طبيعة الانسان في ضوء فسلجة بافلوف ، مكتبة التحرير ، ١٩٧٨

٨- جابر ، جابر عبد الحميد سيكولوجية التعلم ، ط٣ ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٧٣

٩- جابر ومحمد مصطفى ، علم النفس التعليمي والصحة النفسية ط٢ ، دار النهضة ، ١٩٦٣

١٠- جابر ، جابر عبد الحميد ، علم النفس التربوي ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٧٧

١١- الجسماني ، عبد علي ، علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية ، ط٣ ، بغداد ، ١٩٧٩

١٢- الحكيم ، فائق ، تاريخ المسرح ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩

١٣- داود عزيز ، دراسات وقراءات نفسية وتربوية ، ج٢ ، مكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٨٨

١٤- دلو عزيز وزكريا انتيانوس ، دراسات في علم النفس ، ج١ مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٨

١٥- راجح ، احمد عزت ، أصول علم النفس ، ط١ ، المكتبة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٣

١٦- صالح ، احمد زكي ، التعلم أسسه ونظرياته ، النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٩

١٧- صالح ، احمد زكي ، نظريات التعلم ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٣

١٨- صالح ، احمد زكي ، علم النفس التربوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٧٢ .

١٩- عبد الحميد ، سامي وبدري حسون فريد ، فن الالقاء جامعة الموصل ، العراق ، ١٩٨٠ .

٢٠- عبد الرزاق ، السعد ، سامي عبد الحميد ، دروس اصول التمثيل ، مطبعة الشعب ، بغداد ، ١٩٧٦ .

٢١- عسر ، عبد الوارث ، فن الالقاء ، ط٣ ، النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٨٥ .

٢٢- غازاد ، جورج ، نظريات التعلم ، ترجمة : علي حسين ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٣ .

٢٣- الغريب ، رمزية ، التعلم دراسة نفسية ، الانجلو - مصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

٢٤- فيشمان ، موريس ، تدريب الممثل ، ترجمة نور الدين مصطفى ، القاهرة ، بلا .

٢٥- فهمي ، مصطفى : سيكولوجية التعلم ، دار للطباعة ، القاهرة ، بلا .

٢٦- القاضي ، صلاح ، اللياقة البدنية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦

٢٧- السيد القاضي ، حسين ، الارث النفسي والتوجه التربوي ، الرياضي ، ١٩٨١ .

٢٩- ober, Richard , l.a systamtic observational teaching , Englewoodclipps , N . J . prentice – ltall ١٩٧١

٢٩- cooper , john , Measurment and Analgsis of Behaviourtechnigues , columba , ohioi , e. Merril ١٩٧٤.

٣٠ - Hooper , Rich ,K. the curriculam , context . design and develop pment , Edinbura , gh ١٩٧١ .

٣١- Glass , Gene , V . statistical Methods , in education and psychology , New , york , prentice – Hall , ١٩٦٦

٣٢- توفيق ، عبد الجبار ، زكريا الشاسيوس ، الاحصاء الوصفي والاستبدالي في التربية وعلم النفس ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٧٧ .

٣٣- مايرخولد فيفولد ، في الفن المسرحي ، ترجمة : شريف شاكر بيروت ، ١٩٨٠ ، الكتاب الثاني .

٣٤- مايرخولد ، فيفولد في الفن المسرحي ، ترجمة : شريف شاكر بيروت ، ١٩٧٩ ، الكتاب الثاني

الأستاذ الفاضل المحترم

تحية طيبة :-

بين يديك مجموعة من الفقرات مع تعريفاتها ، والغرض منها القيام بـ (دراسة تربوية مقارنة بين نظرية التعليم الشرطي لبافلوف وطريقة مايرخولد في تدريب الممثل) ولما نعهده فيكم من حكمه ودراية في هذا المجال - يرجى ابداء ارائكم حول صلاحية الفقرات او عدمها ، وكذلك تعديل ما ترونه مناسبا من تعديل ، وتقبلوا تقديرنا واعتزازنا .

ملحق رقم (١)

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الفقرة تحتاج الى تعديل ، يذكر التعديل رجاءا
١	شدة تاثير المنبه :- أي ان الموقف الذي يتعرض له الطالب يكون شديدا .			
٢	الاقتران الزمني :- وهذا يعني زيادة المدة للاقتران الزمني بين المنعكس الطبيعي والشرطي .			
٣	التعميم :- ونعني بذلك ان المثيرات المشابهة للمثير الذي يستدعي الاستجابة الشرطية ، يمكنها ان تستعي نفس الاستجابة الشرطية .			
٤	درجات الارتباط :- ان ارتباط المثير الشرطي بالمثير الطبيعي يعتبر ارتباط من الدرجة الاولى .			
٥	التكرار :- تكرار الارتباط المدعم بين المثير الشرطي والطبيعي .			
٦	الارتباط ذو مرتبة اعلى :- عندما يرتبط مثير شرطي ومثير طبيعي ارتباطا قويا فان ارتباط هذا المثير الشرطي مع مثير شرطي ثان فان الاخير يمكنه ان يستدعي نفس الاستجابة الشرطية الاولى .			
٧	التعزيز :- تدعيم المثير الشرطي .			

ملحق رقم (٢)

الجنس	ت	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المجموع
		الاختبار القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	
الطالبات	١	٧	١٨	٥	٢١	١٨٧
	٢	٤	١٦	٦	١٩	
	٣	٥	١٤	٦	٢٢	
	٤	١٠	١٨	٨	٢٠	
	٥	٦	٢٢	٧	٢٧	
	٦	٤	١٧	٥	٢٦	
	٧	٥	١٦	٤	٢٠	
	٨	٧	١٢	٦	٢٤	
الطلاب	٩	٦	١٤	٥	١٨	١٧١
	١٠	٤	١٥	٥	١٨	
	١١	٦	١٦	٧	٢١	
	١٢	٥	١٥	٩	٢٢	
	١٣	٨	١٨	٦	٢٧	
	١٤	٥	٢٠	٦	٢٥	
	١٥	٧	٢١	٤	٢٠	
	١٦	٧	١٦	٥	١٩	
المجموع		٩٦	٢٦٨	٩٤	٣٥٨	

س = ٦ س = ١٦,٧٥ س = ٥,١٧٥ س = ٢٢,٣٧٥

درجات المجموعتين في الامتحان القبلي والبعدي .

ملحق رقم (٣) يبين درجات الحدة والوزن المئوي التكرارات للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي (الملاحظة)

ت	حسب درجات الحدة	الفقرات	التكرار			درجة الحدة	الوزن المئوي
			جيد	وسط	ضعيف		
١.	٣	شدة تاثير المنبه	٣	٦	٧	٠,٧٥	%٣٧,٥
٢.	٤	الاقتران الزمني	٢	٤	٩	٠,٥	%٢٥
٣.	٧	التعميم	٠	٥	١١	٠,٣٢١	%١٥,٦
٤.	٢	درجات الارتباط	٢	٨	٦	٠,٧٥	%٣٧,٥
٥.	١	التكرار	٦	٧	٣	٠,٨١٢	%٤٠,٦
٦.	٥	الارتباط ذو درجة اعلى	٠	٧	٩	٠,٤٣٧	%٢١,٨٥
٧.	٦	التعزيز	١	٥	١٠	٠,٤٣٧	%٢١,٨٥
١	٢	شدة تاثير المنبه	٩	٧	٠	١,٥٦٢	%٧٨,١
٢	٣	الاقتران الزمني	٨	٨	٠	١,٥	%٧٥
٣	٦	التعميم	٦	١٠	٠	١,٣٧٥	%٦٨,٧
٤	٤	درجات الارتباط	٧	٩	٠	١,٤٣٧	%٧١,٨٥
٥	١	التكرار	١٢	٤	٠	١,٧٥	%٨٧,٥
٦	٥	الارتباط ذو درجة اعلى	٧	٩	٠	١,٤٣٧	%٧١,٨٥
٧	٧	التعزيز	٣	٦	٧	٠,٧٥	%٣٧,٥

* التسلسل الاصلي في استمارة الملاحظة .
* الدرجات في الاختبار القبلي . ومتوسط الحدة ٢٨,٥٥٧ %
* الدرجات في الاختبار البعدي . ومتوسط الحدة ٧٠,٠٧١ %